توثيق مجزرة مدينة حمورية في ريف دمشق

مدينة حمورية:

تقع مدينة حمورية إلى الشمال الشرقي للعاصمة دمشق وتبعد عنها ٧ كم، ويبلغ عدد سكانها (٢٢,٠٠٠) نسمة.

الموقع على الخريطة

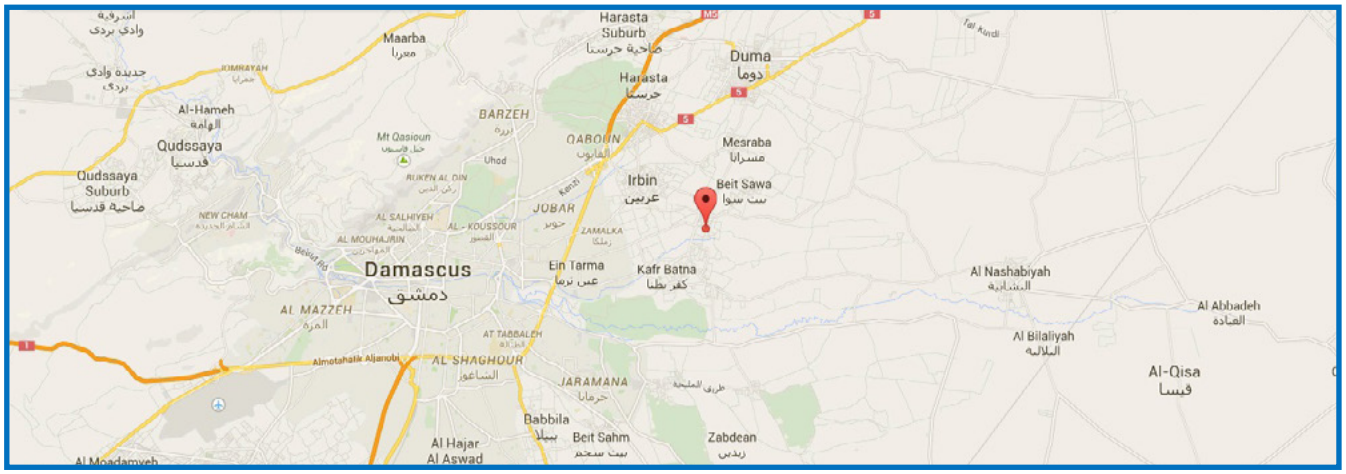

رواية شاهد عيان يدعى أبو وسام، كان موجوداً حين القصف ولا يزال على قيد الحياة:

بالإمكان التواصل مع الشاهد عبر حسابه على السكايب بالصوت والصورة: muhamad12334

"نحو الساعة ١٤,٣٠ من يوم الأربعاء (٢٠/ شباط/ ٢٠١٣) حلقت الطائرات الحربية الحكومية من نوع (سوخوي) في سماء مدينة حمورية وقامت بإلقاء قنابل لها مظلات، وما إن اقتربت من الأرض حتى أحدثت دماراً هائلاً وحرائق كبيرة جداً.

هرعنا إلى مكان الانفجار الذي يقع في شارع البلدية وهو تجمع سكاني كبير ولا يوجد فيه مظاهر مسلحة ولا مكان للجيش الحر.

وإذا بعشرات الجثث ملقاة على الأرض ومنهم عدد كبير مشوه.

حيث قمنا بإجلاء الشهداء والجرحى من المكان ومنهم لم نستطع الاقتراب منه بسبب نشوب حريق كبير جداً"

وقد تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان في ريف دمشق من توثيق مقتل ٥٢ مواطناً، بينهم ٥ أطفال وسيدتان، كما وثقنا وقوع نحو ٧٥ جريحاً معظمهم بحالة خطرة.

أسماء ضحايا المجزرة:

الطفل علاء الرز/ريف دمشق/ حمورية/

أحمد عبد اللطيف رستم/ريف دمشق / حمورية/

إبراهيم سعيد عرابي/ ريف دمشق/ حمورية/

نور أحمد غنوم/ ريف دمشق / حمورية/

حسان محمد إياس/ ريف دمشق / حمورية/

محمد نور أحمد الكيلاني/ ريف دمشق / حمورية/

إبراهيم نصوح ليلا/ ريف دمشق / حمورية/

عماد محمد المصري/ ريف دمشق / حمورية/

إسماعيل محمد عبد ربه/ ريف دمشق / حمورية/

خالد إسماعيل عبد ربه/ ريف دمشق / حمورية/

أحمد كركتلي/ ريف دمشق / حمورية/

محمد محمود كركتلي/ ريف دمشق / حمورية/

ماهر حمدان/ ريف دمشق / حمورية/

عصام حمدان/ ريف دمشق / حمورية/

مظهرعبد الرحمن حمدان/ريف دمشق / حمورية/

عبد المالك الشربجي/ريف دمشق / حمورية/

محمد الشربجي/ريف دمشق / حمورية/

يحيى الشربجي/ ريف دمشق / حمورية/

محمد عيد عيسى/ريف دمشق / حمورية/
سامر أحمد عيسى/ريف دمشق / حمورية/
أحمد محمد عيسى/ريف دمشق / حمورية/
خالد موسى عيسى/ ريف دمشق / حمورية/
عبده فريد طعمة/ريف دمشق / حمورية/
محمود محمد طعمة/ريف دمشق / حمورية/
برهان عبده طعمه/ريف دمشق / حمورية/
محمد ديب عبده طعمه/ريف دمشق / حمورية/
أمل ونوسة/ريف دمشق / حمورية/
علي عدنان علام/ريف دمشق / حمورية/
طفل مجهول الهوية/ريف دمشق / حمورية/
طفلة مجهوله الهوية/ريف دمشق / حمورية/
مجهول الهوية/ريف دمشق / حمورية/
مجهول الهوية/ريف دمشق / حمورية/
مجهول الهوية/ريف دمشق / حمورية/
مجهول الهوية/ريف دمشق / حمورية/
مجهول الهوية/ريف دمشق / حمورية/

مجهول الهوية/ريف دمشق / حمورية/
مجهول الهوية/ريف دمشق / حمورية/
فيصل عرابي/ريف دمشق / مديرا/
ابراهيم حسن الواوي/ريف دمشق / جسرين/
حازم التونسي/ ريف دمشق / جسرين/
موفق النداف/ريف دمشق / زملكا /
الطفل يوسف احمد عبد المالك /ريف دمشق / دوما/
احمد محمود عبد المالك/ريف دمشق / دوما/
الطفل لؤي محمد رسلان/ريف دمشق / عربين/
رائد علي ريحان/ريف دمشق / عربين/
عمر خبية/ريف دمشق / عربين/
محمد ضياء الدين يونس/ريف دمشق / عربين/
سمير شكير/ريف دمشق / كفربطنا/
صالح شكير/ريف دمشق / كفربطنا/
ماجد شكير/ريف دمشق / كفربطنا/
ياسر محروس/ريف دمشق / كفربطنا/
محمود علي خضر/ حلب/

الإثباتات والمرفقات:

أولاً: فيديوهات وصور ثابتة تصور الشهداء نتيجة القصف

رابط ١، رابط ٢

ثانياً: فيديو وصور ثابتة تصور آثار الدمار

لؤي محمد رسلان

الاستنتاجات:

١. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القصف على مدينة حمورية بريف دمشق كان عشوائياً وقد وجه ضد أفراد مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب وقد توفرت فيها الأركان كافة.

٢. أيضاً ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما حدث في حمورية المتمثل في جريمة القتل هو جريمة ضد الإنسانية، لأنها ليست الحالة الأولى بل أصبحت حدثاً شبه يومي وعلى نحو يشمل مختلف المحافظات السورية فهي منهجية وواسعة الانتشار.

٣. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.

٤. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.

٥. إن حجم المجزرة، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

التوصيات:

إلى الحكومة السورية

١. التوقف الفوري عن كافة انتهاكات حقوق الإنسان.

٢. احترام التزاماتها الدولية المتمثلة بحماية المدنيين وقت الحرب، واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

مجلس حقوق الإنسان:

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يحصل لأبناء الشعب السوري من قتل واعتقال واغتصاب وتهجير.

٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل والتعذيب ومطالبتها بالإفراج عن جميع المخطوفين.

٣. تحميل حلفاء وداعمي الحكومة السورية – روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل لأطفال سورية.

٤. إيلاء اهتماماً وجدية أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا.

مجلس الأمن:

١. اتخاذ قرار بإحالة المتورطين والمجرمين كافة إلى محكمة الجنايات الدولية.

٢. تحذير الحكومة السورية من تداعيات السلوك العنيف والقتل الممنهج وإرسال رسائل واضحة في ذلك.

الجامعة العربية:

١. الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة إعطاء قضية وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.

٢. الاهتمام الجدي والبالغ بهذه القضية ووضعها في دائرة العناية والمتابعة الدائمة ومحاولة الاهتمام ورعاية ذوي الضحايا نفسياً ومادياً وتعليمياً.

٣. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسين – روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء والحماية الدولية والسياسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري، وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن تجاوزات الحكومة السورية كافة.

لجنة التحقيق الدولية

على لجنة التحقيق الدولية التوقف عن تصوير النزاع، كأنه بين طرفين متساويين بالجرائم والقوة ومركزية القرار، وأن تصف الجرائم كما وقعت ودون تخفيف من حدتها لأغراض سياسية، كما يتوجب على اللجنة زيادة كوادرها المختصة بالشأن السوري نظراً لحجم الجرائم التي ترتكب يومياً؛ ما يمكنها من توثيق أوسع وأشمل.